

تغطية أخبار البيئة والمناخ في الإعلام العربي المحلي

يُعتبر الإعلام منصة مهمة للوصول إلى الجمهور وإلى متّخذي القرار، فهذه المنصة ذات قُدرة على صقل الرأي العام وتحديد أجنداته وأولوياته، وبالتالي التأثير على مُتّخذي القرار. تكمن قدرة الإعلام بالتأثير من خلال طريقة عرضه للأخبار وتأطيره للقضايا المختلفة، إذ ان هنالك توجّهات تُؤكّد ان الأجندة الإعلامية تُؤثر على الأجندة السياسية والجماهيرية.

إن الواقع السياسي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني في الداخل يُصعّب على الإعلام تسليط الضوء والتركيز على قضايا أخرى لا تقل إلحاحاً وتهديداً على هذا المجتمع. يُعتبر مجال البيئة والمناخ، على الصعيد الإعلامي، مجالاً ثانوياً لا يحمل قيمة إخبارية غلياً، إلا إذا كان هنالك حدثاً كبيراً كانت له أصداء كبيرة. قامت الأمم المتحدة، عام 2007، باعتبار أزمة المناخ المهدد الأكبر للأمن الدولي على عدة أصعدة، وبالرغم من تلك الحقيقة إلا ان الإعلام، بشكل عام، لا يمنح تلك القضايا المكانة التي تحتاجها حتى يومنا هذا.

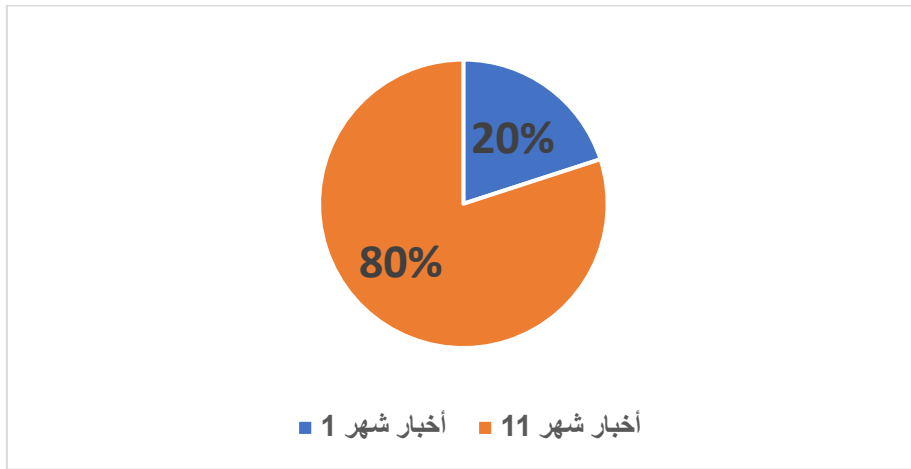
إيماناً بقدرة الإعلام وأهمية دوره في إحداث تغييرات مجتمعية ورفع الوعي المجتمعي، قامت جمعية مواطنين من أجل البيئة، وبالتعاون مع مركز إعلام وجمعية حماية الطبيعة، بإطلاق مشروع "صحافة من أجل البيئة" والذي يرمي إلى تأهيل مجموعة من الصحفيين العرب في المجال البيئي والمناخي. يهدف المشروع إلى توظيف الطاقة والقدرة الكامنتين في الإعلام وتأهيل الطاقم الصحفي على المستوى النظري والعملي لتغطية قضايا البيئة والمناخ بشكل معمّق أكثر والتشديد على أهمية تلك القضايا واسقاطاتها علينا كأقلية وعلى الفئات الهشّة من بيننا.

تضمن المشروع تنفيذ رصد يرصد الأخبار التي تتعلق بالبيئة والمناخ في الوسائل الإعلامية العربية، بهدف رؤية كيفية تعاطي الإعلام العربي مع تلك القضايا، على صعيد الكم والكيف. قمنا باختيار وسيلة واحدة من كل نوع (مواقع الكترونية، راديو وتلفاز) وفقاً لمعيار نسبة المشاهدة. أما بالنسبة للبرامج، قمنا باختيار البرنامج الصباحي على الراديو، النشرة المسائية على التلفاز، واستخدام الأرشيف لجميع المقالات والتقارير المنشورة في المواقع الالكترونية. أما بالنسبة للفترة الزمنية، فقد تم رصد شهر تشرين الثاني من العام الماضي وشهر كانون الثاني من العام الحالي. تم اختيار شهرين منفصلين وذلك بهدف المقارنة بين تغطية كانت في سياق حدث مناخي كبير (عقد مؤتمر المناخ في جلاسكو والذي امتد من 10\31 لغاية 11\12) وبين شهر لم يكن فيه أي حدث بيئي او مناخي، وعلى الصعيد السياسي والأمني كان شهراً هادئاً نسبة لأشهر أخرى.

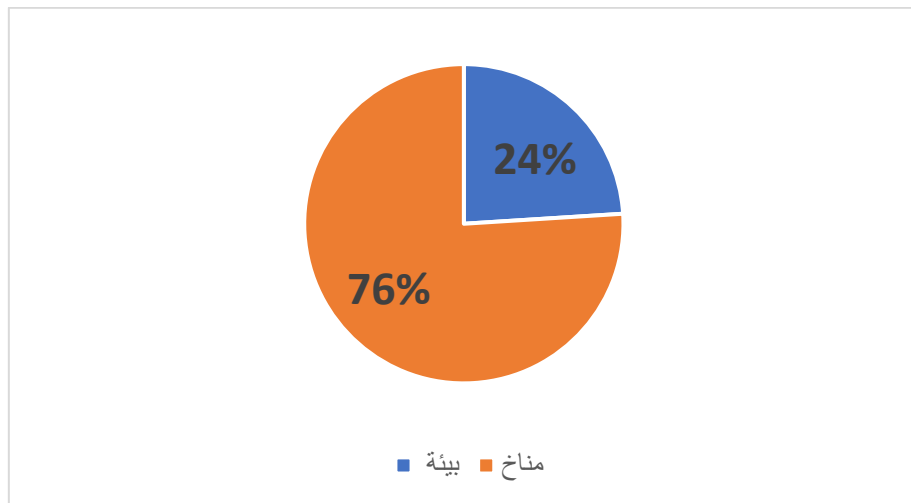


بعد الانتهاء من رصد الأخبار قمنا بتحليل كل خبر من خلال الإجابة على 17 سؤالاً يهدفون إلى فحص مدى عمق التغطية لتلك القضايا، ما هي القيمة الإخبارية، إلى أي مدى هنالك تأكيد على أهمية الحفاظ على البيئة، إلى أي مدى تحث التغطية على اتخاذ خطوات فعلية على مستوى الجمهور أو متّخذي القرارات، وغيرها من الأسئلة. للاطلاع على كافة الأسئلة، انظري ملحق 1.

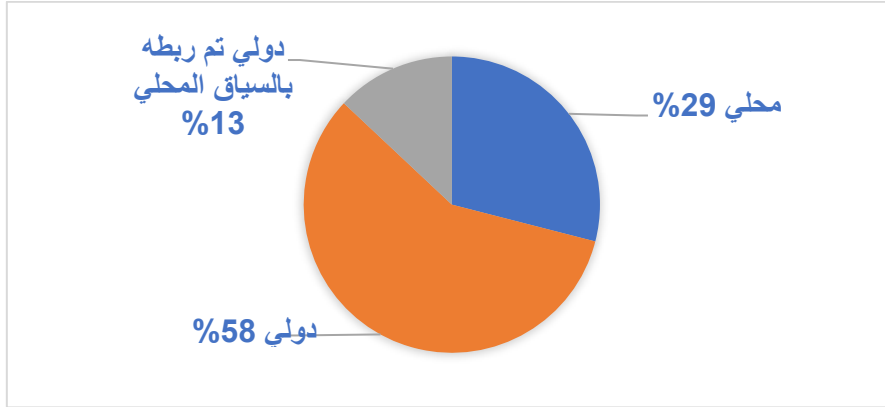
تم رصد 45 مقالا وتقريراً في الفترتين المذكورتين، بحيث ان 80% (36) من المقالات كانت في شهر تشرين الثاني، مقابل 20% فقط في شهر كانون الثاني.



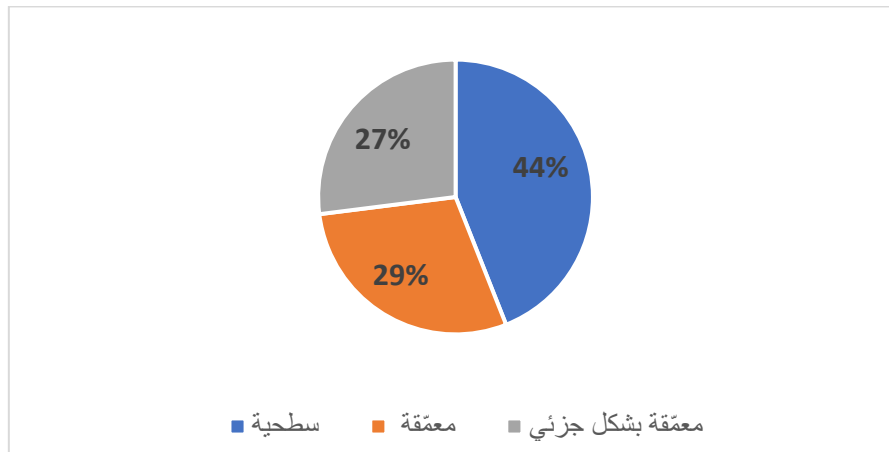
تقع غالبية الأخبار في شهر تشرين الثاني وذلك بسبب عقد مؤتمر المناخ في جلاسكو، إذ ان المؤتمر حظي على صدى إعلامي كبير. 76% من الأخبار تتعلق بقضايا المناخ، و24% تتعلق بقضايا البيئة.



أما بالنسبة لربط قضايا المناخ بالسياق المحلي، يتبين ان 58% من الأخبار بقيت بسياقها الدولي، 29% من الأخبار كانت عن قضايا محلية تتعلق بالبيئة او المناخ، و13% فقط من الأخبار كانت تغطية لقضايا دولية تتعلق بالبيئة والمناخ وتم ربطها بالسياق المحلي.

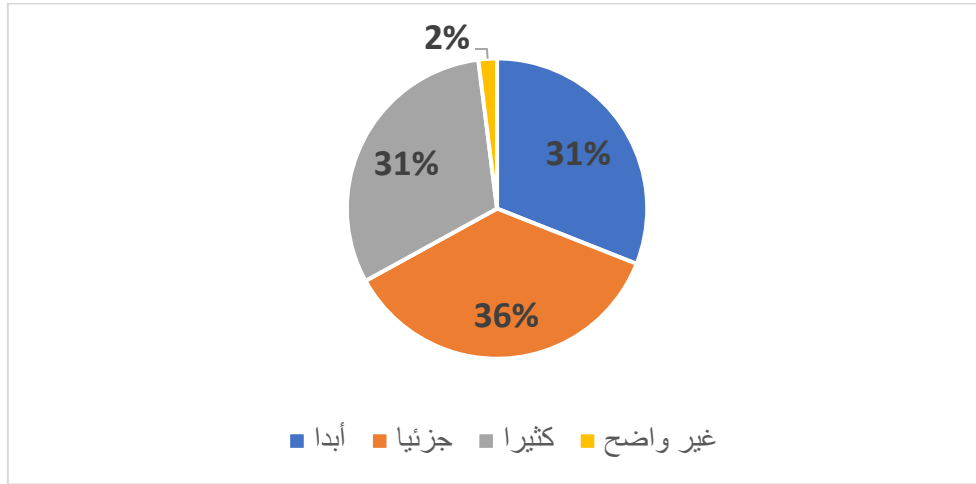


تم، أيضا، فحص جودة التغطية، أي ما مدى العمق في التعامل مع القضايا البيئية والمناخية. لتحديد عمق التغطية قمنا باعتماد معايير معيّنة وفحص إذا كانت الأخبار تستوفي جميع المعايير ام بعضها منها. المعايير هي، ذكر القضية البيئية و\او المناخية وشرحها، شرح اسقاطاتها، طرح حلول ممكنة ومحاورة شخصيات مختصة في المجال. يتبين من النتائج، أن 44% من الأخبار قامت بتغطية تلك القضايا بشكل سطحي، 29% بشكل معمق و- 27% بشكل معمق على نحو جزئي.

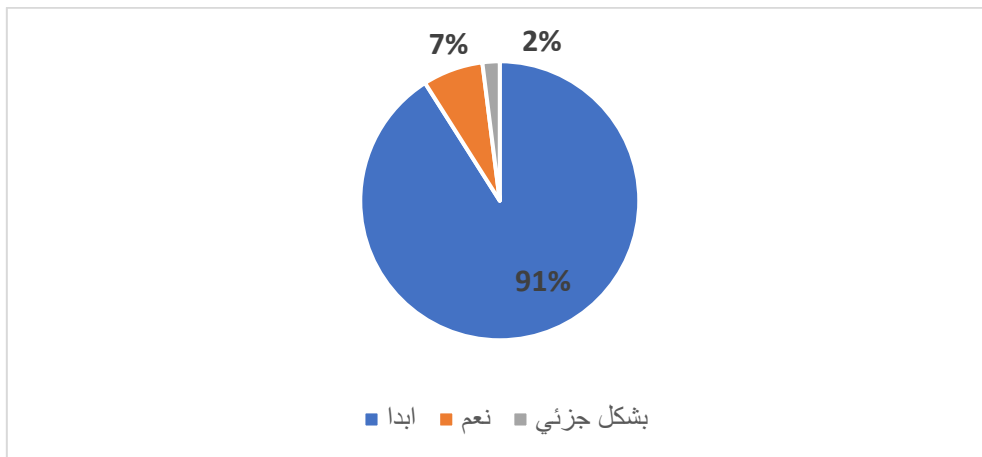


قام الرصد بفحص إذا كانت هنالك محاورة لشخصيات مختصة في المجال ام لا للحدوث أكثر عن القضايا البيئية وشرحها، وتبين من النتائج ان 24% فقط من الأخبار قامت بمحاورة مختصين.

أما بخصوص تأطير قضايا المناخ والبيئة على أنها أزمة ملحة جدا فتبين ان 31% من الأخبار قامت بتأطيرها بشكل مُلحّ، في حين ان 31% لم تعطِ هذا التأطير، و- 36% قامت بتأطير الأخبار بشكل مُلحّ على نحو جزئي. المعايير التي تم اعتمادها لتحديد هذا التأطير هو استخدام كلمات تُظهر مدى تأثير القضايا البيئية والمناخية على الإنسان، على الحياة كما نعرفها، تهديدها على الأجيال القادمة وما إلى ذلك.

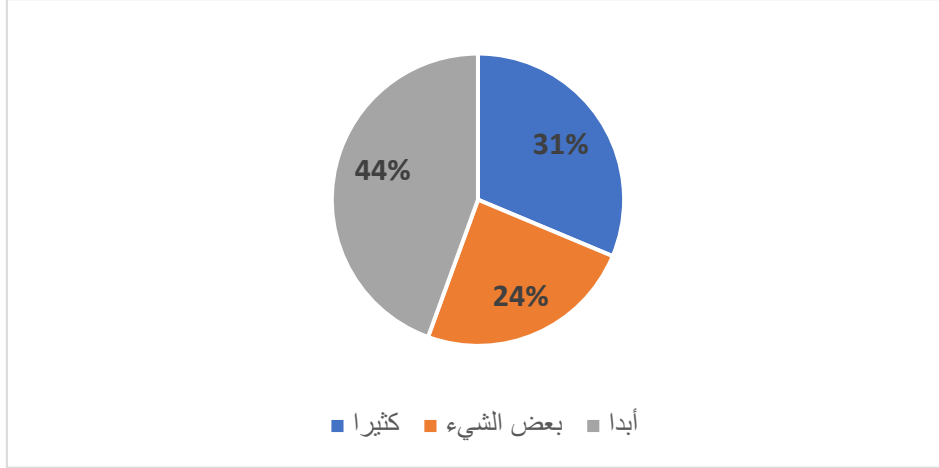


فحص الرصد، أيضا، إذا حمل الخبر أي حثّ على اتخاذ خطوات فعلية، من قبل مُتخذي القرارات، او على مستوى الجمهور، وتبين ان 91% من الأخبار لم تحمل أي حثّ كهذا، 7% كان هنالك حثّ لاتخاذ خطوات، و2% من الأخبار كان غير واضحا.

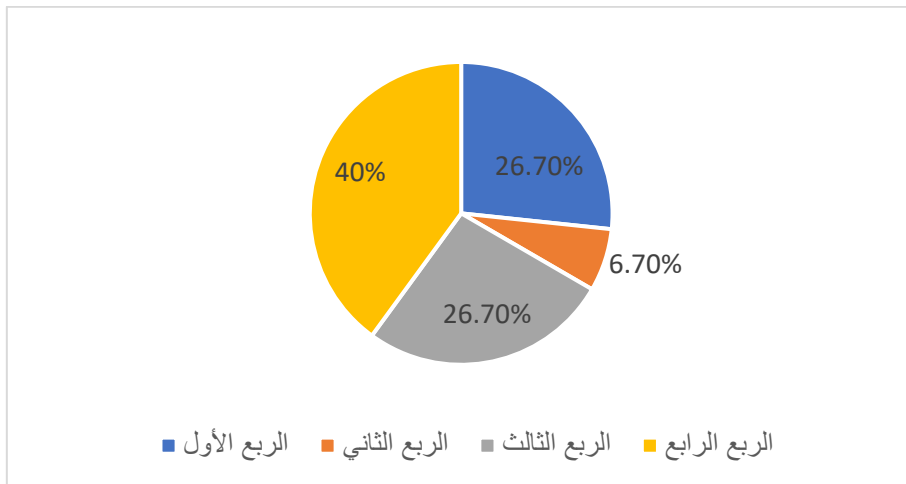




أما بخصوص التأكيد على أهمية الحفاظ على البيئة، 44% من الأخبار لم تذكر أي تأكيد كهذا، 31% من الأخبار حملت تأكيدا واضحا، وفي 24% من الأخبار كان هنالك بعض التأكيد والتشديد.



تطرق الرصد، أيضا، إلى القيمة الإخبارية التي تمنحها الوسائل الإعلامية للقضايا البيئية والمناخية، ولمحدودية وصولنا لبعض المعلومات المتعلقة بالمواقع، تسمى لنا تحديد القيمة الإخبارية في التلفاز والراديو فقط. قمنا بتقسيم النشرات إلى 4 ارباع، وفحص في أي ربع جاء الخبر، وتبين من النتائج ان 27% من الأخبار كانت في الربع الأول، 7% في الربع الثاني، 27% في الربع الثالث، و- 40% من الأخبار نُشرت في الربع الرابع من النشرات.



تلخيص

من أكثر الاخبار التي حظيت بالتغطية الإعلامية سنة 2021 كانت حول التقرير الواسع الذي نشر أكثر صورة قاتمة حول مستقبل الكرة الأرضية، والذي أكد أنه في حال لم نقم بتغييرات جذرية وفورية في غضون السنوات القليلة القريبة في أنماط حياتنا، كأفراد ومجموعات ودول، فإننا سنصل بسرعة أكبر إلى نقطة "اللا عودة" حيث لا يمكن إعادة العجلة إلى الخلف وتدارك الدمار المنتظر للكرة الأرضية وإنقاذ حياتنا علمها كما نعرفها اليوم.

تعتبر قضايا البيئة والمناخ اليوم من الموضوعات الرئيسية التي تشغل العالم ولاحظنا في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في التغطية الإعلامية لهذه القضايا في وسائل الاعلام العربية المحلية، ولكن الرصد الحالي يؤكد لنا أن هذه التغطية لا تزال في بدايتها وبعيدة كل البعد عن أن تكون كافية أو أن توفي الموضوع ما يستحقه.

تُشير نتائج الرصد إلى تغطية إعلامية متدنية لقضايا البيئة والمناخ، إذ أن وسائل الإعلام المرصودة هي متلقية في غالب الأحيان وغير مبادرة حين الحديث عن تلك المواضيع. كما وان التطرق الإعلامي يأتي في سياق أحداث كبيرة، أي ردة فعل، ولا يبقى القضايا البيئية والمناخية على أجندته دون علاقة. إضافة إلى أن التغطية في الكثير من الأحيان هي سطحية، ولا تُشير إلى تعامل معمق مع القضايا البيئية ولا تؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة، لا تحت على اتخاذ خطوات فعلية ولا تشير إلى مدى الحاح القضايا البيئية والمناخية. أما في سياق ربط القضايا الدولية في السياق المحلي، يميل الإعلام في إبقاء تلك القضايا في مستواها الدولي وعدم ربطها في واقع المجتمع العربي، لمحاولة جذب القارئ إلى القضايا البيئية والمناخية وعرضها كقضايا تهم كل فرد، وليست قضايا تهم النشاط البيئيين.

نحن نعي المحدوديات الموجودة في الحقل، ومتأكدون من وجود تحديات كبيرة تواجه الصحفيين في تغطيتهم للقضايا البيئية والمناخية، مثل النقص الصارخ للمختصين في المجال البيئي والمناخي في المجتمع العربي، النقص في الموارد، ووجودنا في واقع يحمل العديد من التحديات السياسية والاجتماعية.

بالرغم من تلك التحديات، فإن الواقع البيئي المحلي والعالمي يفرضان على المجتمع بكل مؤسساته التجند لترسيخ الخطاب والتوجه البيئي في الحديث الجماهيري العام وإدراجه في طرح القيادات السياسية كقضية غير منفصلة عن سائر قضايا المجتمع العربي.

يأتي هذا الرصد والدورة التعليمية الأولى التي شارك بها 18 صحفيا وصحفية ضمن مشروع "صحافة من أجل البيئة" كخطوة أولى في صيرورة التعاون مع وسائل الاعلام المختلفة لتحسين التغطية الإعلامية وتقوية وتعزيز دور الإعلام العربي في صيرورة مواجهة أزمة المناخ والمشاكل البيئية.

Coding Book

تعامل الإعلام العربي مع قضايا البيئة والمناخ

معلومات عامة	
	اسم الوسيلة الإعلامية
	تاريخ النشر
	اسم الصحفي/ة (بحال وُجد)
معلومات كمية	
1. أفة بيئية 2. أزمة المناخ 3. غير واضح	هل الخبر يتعلّق بأفة بيئية أم أزمة المناخ؟
1. خبر صحفي 2. بيان 3. مقال 4. تحقيق اخباري	ما نوع الخبر؟
1. محلي 2. دولي 3. الإثنين (خبر دولي وتم ربطه بالسياق المحلي والعكس صحيح). 4. غير واضح	هل الخبر حول حدث محلي ام دولي؟
1. نعم 2. لا 3. نعم، بشكل جزئي 4. غير واضح	هل التعاطي مع القضية البيئية او المناخية هو تغطية عميقة؟ (شرح المسببات، حجم الدمار، وحلول ممكنة)
1. نعم 2. لا 3. غير واضح	هل هنالك محاوره لشخصيات مختصة في الشأن البيئي، مثل نشطاء او سياسيين.
1. جمعيات بيئية 2. سياسيين 3. أكاديميين 4. شخصيات من السلطات المحلية	من هي الشخصيات المختصة؟
	ما اسم الشخصية؟
1. ترجمة مقالات عالمية 2. اجتهاد صحفي 3. نقل عن بيان 4. غير واضح	هل الخبر عبارة عن ترجمة لمقالات عالمية ام اجتهاد صحفي؟
1. بيانات شرطة 2. بيانات جمعيات بيئية 3. ترجمة لمقالات عالمية 4. مؤسسات دولية 5. مؤسسات حكومية 6. غير مذكور	ما هو مصدر المعلومات في الخبر؟
1. أبدا 2. بعض الشيء 3. كثيرا 4. غير واضح	إلى أي مدى يتم تأطير الخبر كمشكلة ملحة؟



1. أبدا 2. بعض الشيء 3. كثيرا 4. غير واضح	إلى أي مدى يحث الخبر الجمهور على أخذ دور فعال؟
	ما هي مدة الفقرة البيئية؟ (بالتوازي) في أي جزء من النشرة يقع الخبر؟
1. الربع الأول 2. الربع الثاني 3. الربع الثالث 4. الربع الرابع	
1. نعم 2. لا	هل كان للقضايا البيئية او المناخية ذكر في الموجز الافتتاحي؟
1. إلى حد كبير 2. إلى حد ما 3. لا 4. غير واضح	إلى أي مدى يحمل الخبر توكيدا لأهمية الحفاظ على البيئة؟
1. إلى حد كبير 2. إلى حد ما 3. لا 4. غير واضح	إلى أي مدى يركّز الخبر على دور الإنسان في الأزمة البيئية والمناخية؟
1. نعم 2. لا 3. غير واضح	هل يعرض الخبر حلولاً أمام القارئ؟